الموثوق الواحد واما ان هذه الصلة تومي الى ان الخبر عن الموصول من
جنس البنا اولا تومي اليه فيما لا يعتبر به حال التعظيم الا ترى انك لو
قلت بنا لنا بيتا من رفع السما كان التعريض بتعظيم البنا باقيا على
حاله ولا اعانة له بالمعنى الذى ذكره قطعا واجرى هذا الاعتراض
فى جميع ما سيأتى مما جعل الايما فيه ذريعة اليه تحصل بدون الايما
لبقاء تعظيم شعيب على حاله فى قولنا قد خسر الذين كذبوا شعيبا
بل الذى يستفاد منه تعظيمه ويتوسل به اليه هو نسبة الخسران الى المكذب
وكذلك اهانة المصنف مستفاد من عدم معرفة المصنف واهانة السلطان
من خسران من يتبعه وتحقق زوال المحبة من ضرب البيت مهاجره **واجيب**
بان محض هذه المعانى لا يمكن تحصيلها من مجموع الكلام او من نفس
الموصول مع صلته والاول هو المستغنى عن اعتبار الايما واما الثانى فموقوف
على اعتبار الايما قطعا فلا تعظيم شعيب عليهم على وجه التعريض تحصل
من مجموع الكلام اعنى نسبة الخسران الى المكذبين ولا حاجة فى ذلك الى اعتبار
الايما ومن نفس الموصول ايضا بان يعتبر ايماؤه الى ان الخبر من جنس الخيبة
والخسران فيتوصل بذلك الى التعريض بتعظيمه ولو لم يعتبر هذا الايما
لم يكن كذلك ان يستفاد اليه من نفس الموصول كما لا يخفى ولا شك ان الكلام الذى
يكون الموصول من جملته فاندفع الاعتراض **قوله** ان الذى سمك السما
فيه اهانة السلطان كما مر **قوله** ان التى ضربت بيتا الخ ضرب البيت
بالكوفة كناية عن الاقامة بها وسميت الكوفة كوفة لاجتماع الجند لكثرة اقامة
جنود كسرى بها ومعنى غالتنا اهلكتنا والمراد بالغول المهلك والغول
مونث سماعى **قوله** حتى كانه برهان عليه وذلك لان ضرب البيت فى
مكان المهاجرة معلول لزوال المحبة عنه وثبوت المعلول يستدعى ثبوت علته

في معاني الموصول لا في مجموع الكلام

وفيه ان هذا اذا كانت العلة منحصرة فى هذا المعين **اللهم**
الا ان يقال ضرب البيت فى مكان المهاجرة بالاحسان معلول لزوال المحبة
لا لغير عادة ولو ادعاء **قوله** وظهر الفرق اشارة الى سقوط اعتراض
المصنف بانه لا يظهر فرق بينهما **قوله** اكمل تمييز فانه لا تمييز فوق
الاشارة الحسية ووضع الاسماء لا اشتباه ولا اشتراك فيه اصلا
بخلاف العلم فان مدلوله وان كان جزئيا مانعا من الشركة الا انه ربما
يكون مشتركا فلا يحصل التمييز فضلا عن كماله وبالجملة معرفة مدلول
اسم الاشارة بالقلب والعين وما سواه بالقلب فقط ولهذا ذهب بعضهم
الى انه اعرف المعارف **فان قيل على ما ذهب اليه**
سيبويه واتباعه واختاره الشارح فى الشرح من اعرفية المضمرات
ثم الاعلام يكون التمييز الاكمل بالمضمر لا باسم الاشارة **اجيب**
بان المراد التمييز بما يكون مظنة الاشتباه والاشتراك ولا يكون محل
التكلم والخطاب والغيبة **قوله** او حال من الضمير لكونه مفعولا
فى المعنى والعامل معنى الاشارة فى هذا او التنبيه وجعل فردا حالا
مؤكدة بناء على اشتهاره بذلك ادعاء فهو اولى بمقام المدح وفى محاسنه متعلق
بفردا ومن ثمة يتبين ان حال من صاحب فردا او من المستكن فى فردا
قوله لان فقد العز فى الحضر كانه يلمح الى قول المعرى
الموقدون بنجد نار بادية لا يحضرون وفقد العز فى الحضر
قوله وهو راجع على اصل المراد لا الضمير راجع الى بيان
العرب وحاصل ما يستفاد منه من هذا الكلام ان مقصود المتكلم
قد يكون حكما على مسند اليه ينبغى ان يذكر ويعبر عنه بشيء يوجب
تصوره باى وجه كان العرب فى هذا المحل راجع على اصل المراد واصل

Copyright © King Saud University